مجاعة صنعتها إسرائيل

لدواع أمنية .. كلمة تردّدها إسرائيل لكل من يعارض حصارها الحرية وحق العيش في عدل ومساواة لأهل غزة، بهذه الكلمة استباحت تجويع وعزل أكثر من سبعمائة وخمسون ألف فلسطيني . ما هذا ولم السكوت على تلك القسوة والتعنت ؟ . أهل غزة في مجاعة صنعتها إسرائيل .. نعم لقد حاصرت حريتهم، وتلذذت بإذلال أطفالهم ونسائهم ورجالهم .. أهل غزة يتحملون القهر والظلم وينادون العالم من أرضهم المغتصبة وقد بُحّت أصواتهم .. أين حقوق الإنسان ؟ . ألسنا بشراً على الأرض ؟ .. أين صوت أمريكا التي تنادي بالحرية ؟ . أم أن الحرية موصوفة لشعبي أمريكا وإسرائيل ! أهل غزة وسائر شعب فلسطين جميعهم يعيشون وهماً اسمه سلام لم يقم على العدل .

هل ترضى لطفل من أطفالها الجوع أو حتى يتألم عذابه ؟ وإن مرض هل ستتركه بلا رعاية طبية حتى الموت؟ هل يحبسونه عن التعليم ليصبح طفلاً مشرداً ؟ . أهل غزة بلا غذاء ولا دواء ولا كهرباء، ويغلقون المعابر بحجة دواعيهم الأمنية .. والله إنه لظلم مبين هذا الذي يجرى على أرض فلسطين .. الصهاينة يتلاعبون بمشاعر وفكر من بالداخل والخارج .. هم الماكرون الحاقدون على كل عربي؛ فهم شعب الله ونحن لا شيء ! كيف يظنون أن الله يحب الظلم ؟ كيف يظنون أن الله مع المعتدين ؟ ستظل إسرائيل على هذا إن استمر العالم على السكوت وخاصة نحن العرب .. أين أنتم يا عرب من حصار غزة ؟ ما ضيعتنا إلا الفرقة وزاد عليها عدم توحد شعب فلسطين نفسه . لا تتودَدوا للظلم بدعوى المصالحة والإصلاح، وتراضُوا من أجل رفع الحصار عن غزة فوراً، فلا تهاون في الدفاع عن

قضية فلسطين المحتلة وشعبها المحاصر. وما زال الحصار قبل الحرب وبعد الحرب.

قشة المقاومة وشعلة التقسيم

تعلقت إسرائيل بقشة المقاومة التي طالما استمرت عليها فلسطين المحتلة، والآن بعد أن تفرقت وانقسمت المنظمة الفلسطينية داخلياً أطلقت « ليفني الصهيونية » لفظ الإرهابيين على المنشقين عن الوحدة الفلسطينية، وهم فلسطينيون يحبون بلادهم لكن بطريقة « الدبة التي قتلت صاحبها »، وتلك هي اللعبة التي اتخذتها « ليفني » لتسحر بها المجتمع الدولي والعربي، ولتُشهد العالم أنها تريد سلاما لكن ليس مع حماس، وكأن حماس دولة أخرى وشعب آخر ! هي تطمع في أن تجد في النصر على حماس مقعدها المرموق في رئاسة بلادها مهما كان الثمن لأنه حلمها .. نعم قضية فلسطين مر عليها ستون عاماً . لكن لم يمر على

شعب فلسطين انقساما قبل ذلك .. كانت فلسطين شامخة لا يشتت وحدتها طموح أي دولة أخرى إلا أن حماس ظنت أنه « الزّن على الودان » مثلا من حزب الله أو من غيره سيكون لهم النصر على العدو الصهيوني، نعم الكل يسعى بطريقته للنصر على دولة صهيون، وإني لأتساءل .. لقد صار لحزب الله سنين في جنوب لبنان .. انقسم وكون دولة داخل الدولة، هل وجدتم حتى الآن أي توحد فيه وسائر كل دولة لبنان ؟ إلى قادة حماس أقول : أعلم يقينا حبكم لفلسطين وحرصكم على النصر من أجلها .. رجاءاً توحدوا وقضيتكم الفلسطينية ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ﴾ (الأنعام:١٥٣) . عودوا إلى وحدة الصف الفلسطيني لتكونوا قوة مقاومة واحدة، لا تدعوا الفرصة للعدو أن يتعامل معكم كإرهابيين وتضيع

قضيتكم الأساسية، وكي تفتك إسرائيل بقشة مقاومتكم المتباعدة وأسلحتكم البدائية صوبت صواريخها وطائراتها ودباباتها لتقتل معكم نساءكم وأطفالكم .. قتلت الفلاح والمزارع وكثيراً من المدنيين العزل . حماس .. هل تودين أن تخلّد فيك شعلة التقسيم وتتركوا شعبكم فريسة للطغاة .. يقاتل من لا سلاح له ويموت من لا ذنب له .. رحم الله من كان في الأرض عزيزاً أذله الوهم وتآمر عليه المقربون ووعدت أمريكا شعبه الحرية .. هل تظنون أننا ضد المقاومة .. هل تعتقدون أننا سنترك قضية فلسطين رغم الضغوط .. هل منتهى السعادة النصر على فتح والمنظمة بأنانية ستشتت وحدة الصف الفلسطيني والعربي تعاونوا فيما بينكم كشعب واحد « الضفة وغزة» وتجمعوا حول مائدة واحدة ليتلاحم شعب فلسطين الأبي لتكونوا قلباً واحدا. .. ليس عيبا أن نتآلف ونتراحم، العيب

أن نُحي نفساً لتموت أنفس تحسبا من أنها تحسن صُنعا ولا تدري أنها من الخاسرين، وصلى الله على سيدنا محمّد وعلى آله وأصحابه أجمعين . انفطر القلب عليكم كل أهل فلسطين .. صبراً أهل غزة .. إن الله مع الصابرين .. سيهزم الله عدوكم وعدونا ولن يموت الحق .. أنتم أهل إيمان .. أحبكم الله وابتلاكم فتمسكوا بأرضكم وقضيتكم واعلموا أن القضية ليست فتحاً للمعابر فقط، وإنما توحدكم ورفع الحصار عن غزة حبيبة قلبكم وقلوب المسلمين، والتمكين للحق بإذن الله .

في لحظة نسيتم مصر !

ما رأيت رغم شدة الألم إلا الحسرة على حال العرب، وهم يتشدقون ويتغامزون ويزايدون على شقيقتهم مصر، وفي لحظة تناسوا دور مصر وعروبتها وتاريخها مع قضية فلسطين المحتلة، أين الدول العربية جميعا ؟ أم أن كل الدول العربية هي مصر فقط ؟ الآن منهم من يريد التبرع بالدم وفتح طريق لعلاج مصابي فلسطين !، وهذا في حد ذاته تعاون رائع والكل مطالب به لأننا إخوة في الدين والوطن، ولكن لماذا يرون مصر بعيون الكراهية ؟ هم لا يشعرون بأوجاع مصر، وأنين شعبها من أجل فلسطين ! هل شاب فكركم لتظنوا أن إسرائيل تستأذن مصر للحرب على فلسطين .. أو أن مصر تشجعها على ذلك ؟ أوهمت الصهيونية العالم بخبثها أن زيارتها لمصر

هي الضوء الأخضر للحرب على حماس ! عجباً وهل نحن أمريكا الطاغية ؟ سامح الله كل من تحدث في حق مصر والمصريين .. ما قست قلوبنا على أحد .. لماذا تلك الكراهية الجلية، ولماذا هذا الضغط المؤلم بأسواط ألسنتكم الحداد .. نجحت إسرائيل في فتنتكم .. حماس التي لم توافق على عبور إخوانها الحجيج من غزة إلا بعد محاولات مضنية من مصر ! ليت الفلسطينيين يتحدون من داخلهم بعد أن انقسموا لدرجة الفرقة المؤلمة .. قاتل الله إسرائيل التي تحاصر غزة ولم ترحم أهلها .. لتقصف حماس .. والعرب يتهمون مصر بالصمت ! وباتوا كأفواه لا تسمع منها إلا الألم والتجريح بدعوى الضغط باسم الحرية على مصر .. كفاكم .. أنتم لم تكتووا بما اكتوت به مصر .. مَن الذي دافع بالقول والفعل غير مصر مَن ومَن .. . ؟ لماذا تودون أن نتفرق يا عرب ؟ أليس لأننا متفرقون صرنا لقمة

سائغة في أفواه الطغاة ؟ لماذا تودون شماتة الأعداء فينا، وصار ﴿كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾(الروم: ٣٢) .. اللهم ارحم شهداء فلسطين وشهداءك يا مصر؛ فلقد نسي العرب جراحك وتاريخ جنودك وشعبك العظيم، وحبك الشديد لكل العرب وغيرتك على الإسلام والمسلمين، رحم الله المسلمين من أنفسهم . اللهم انصر أمة الإسلام وارتق فتق المسلمين يا رب العالمين، ولا حول ولا قوة إلا بالله، يلومون مصر ويسبونها وكأنها العدو الإسرائيلي .. لماذا يا عرب ؟ . آه يا عرب العصب والكلم !

جنسيتي

قال : أحببتُ السفر وعشقتُ الترحال، وهجرت بلدي وعشت حلم أن أكون مهاجراً، وأعيش في بلاد لا تعرف غير أني عربي . نعم عربيّ يود الشعور بذاته وتحقيق أمنياته وقد كان .

كم كانت فرحتي حين حصلت على جنسيتي الثانية الجديدة، كم تاقت نفسي الحصول عليها كي أعيش بينهم ومثلهم غربيّ، ووجدت حريتي وتنعمت بكل جديد .. حتى رغبت في يوم أن أذهب إلى موطني الأصلي الذي ولدت فيه، وحدث ما لم يكن في خاطري؛ فقد شنت الحرب على بلادي، وحينها خفت على نفسي وأطفالي فقررت السفر ! بمعنى أدق قررت الفرار (بجنسيتي) التي لطالما تخايلت بها أمام أهلي، وآآآه حين ذهبت سفارتي الجديدة، ووجدت من فيها يفضل ويبادر بإنقاذ مواطنيه الأصليين

من دمار الحرب وويلاته .. قائلين لي : أنت لست غربيًا وتركوني؛ فليس لي عينان زرقاوان، ولا شعري بأصفر، وقلت في نفسي : لماذا ! لماذا تركوني ! فقلتُ له : ألا تدرين لماذا تركوك ؟ تركوك كما تركت بلادك. وهم الآن يلفظونك فما زلت عربيا عندهم، وتقول جنسيتي ! لا تقلها واحزن لتركك جنسية مولدك وأرضك ووطنك .. أغنيت الآخر وأغناك فصار قوي المال، وتركت بلادك يسودها الفقر، ويا رجل تمسّك بأرضك تشبث بقيمك ودينك، ترفق بأهل بلدك، ولا تفلّ منهم كما يفلّ الجبان من ستر عرضه، ولا تفرح بحريتك المزيفة .. إنها حرية بلا هوية، وقل لا للجنسية التي لا تعترف بك وعد قويا شامخ الرأس .. ابن أرضك، قبّل ترابها واحتضن أطفالها ﴿ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ أَرۡضِي وَٰسِعَةٞ فَإِيَّٰيَ فَٱعۡبُدُونِ ﴿٥٦﴾ ﴾ (العنكبوت:٥٦) .

أوباما ورتوش الدمار

إقشعر بدني حين استمعت لخطاب الرئيس أوباما للعالم الإسلامي .. خطاب جامع شامل .. تُرى .. هل ستكون أعوام حكمه يغاث فيها الناس أمناً وسلاماً واستقراراً ؟ لكن أرجو أن نعي أن هناك سياسة خفيه تقود العالم إلى الدمار ، سياسة تود سحق العرب والمسلمين ، وانحياز أدى إلى بلبلة في الفكر وتشتت في الآراء فرَّق شمل عروبتنا ، وتلك فرصة تتربص لها عدوة الله إسرئيل .. بمكر وخبث تحرك أدوات الشر لتحقق حلمها في أن تحكم هى العالم لا كما تظن أمريكا أنها التي تحكم ! إنها سياسة التفريق والوقيعة والباطل في ثياب الذل والمسكنة .. أمريكا وخطة أوباما المبطنة بالسلام والوفاق ، وسياسة القوة الناعمة المتعددة الألوان التي لا نعلم مداها ، جميل

أنه اختار مصر ، وقد وجد في مصر وشعبها أصدق وأروع الترحاب لاختياره مصر وإلقاء كلمة للعالم الإسلامي من أرض الكنانة .. رسالته كُتبت بإسلوب بليغ زينتها آيات القران الكريم التي أخذت بقلوبنا ، ولكن نود جميعاً أن يلتزم فعلياً وواقعياً بحل الصراع الفلسطين الإسرائيلي ، بالرغم من خطابه الذي خلا من ملف سوريا والعقوبات الدوليه عليها ! ، نريد أن تعود العلاقات بين الولايات المتحدة والعالم الاسلامي على أساس من الإحترام المتبادل وعدم التدخل في شئونه الداخلية ، وفي الوقت نفسه نحذر من إسرائيل واستعدادها لتوجيه ضربة عسكرية لدولة إيران .. بحجة منشآتها النووية ، الكل يعلم إمتلاك روسيا وأمريكا وكوريا الشمالية لترسانات نووية .. ألم تقصف إسرائيل غزة بأسلحتها المحرمة دوليا ، وأمريكا تعلم تماماً امتلاك إسرائيل أسلحة دمار شامل أظهرت منه رتوشاً مما

تخفيه في جعبتها منذ قريب! ، ولكن إيران ليست كالعراق التي نثر من خانوها دماء المهانة على ثوب الكرامة في صمت من شعبها المقهور ظناً بأنه سيفوز بالحرية، وعلى الرغم من ظلم الشهيد صدام حسين كما كانوا يتحدثون كانت العراق قوة من قوى العرب التي أرادت أمريكا أن تكسر شوكتها ؛ فدمرت الأرض وخربت الديار واستحيت نساءهم وشردت أطفالهم ، ومازالت العراق كدولة خربة تتضور جوعا وفيها أغلى ما في الحياة الماء والبترول .. ، أما إيران فإنها تمتلك الإمكانيات الدفاعية المتطورة . وهذه الإمكانات الدفاعية يجب أن تمتلكها جميع الدول لتكون ردعًا لأي عدوان أو ظلم .. وحين ذلك ستتدخل أمريكا لنصرة المسكينة المعربدة إسرائيل، وستقع في مستنقع لن تخرج منه سالمة ؛ فتدخل سيوفها في أغمدة من الدماء والحروب وتزداد حالتها الإقتصادية

سوءا ،وإن لم تتدخل تفرض عقوبات ، عل كل من لا يطيع أمرها لتنقذ بكل حرب ووعيد إقتصادها ! أوباما .. هكذا كانت سياسة أمريكا السابقة ؛ فماذا ستكون معك ؟ إن إسرائيل تتعطش للأرض واستمرار الفوضى بأى وسيلة ونحن حقاً نريد السلام .. أين السلام والاستقرار والأمن والأمان وحقوق الإنسان العربي مثل الغربي ؟ لن نسكت كثيرا على هذا الحال ، مهما طال حتماً ستتحد أيادي العرب والمسلمين وتتشابك .. ستعود مشاعر الصمود فينا ، ونركض بعد الصمت المؤلم ، وحينها سيكون النصر المبين على العدو مهما استفحلت منشآته النووية .

حين ذلّ الجسد !

خشعت الرّوح وذلّ الجسد .. حين سجد لله الواحد الأحد ، وتراصّت فيه الخلايا ، ووحّدت في تجانس ، كأنها الجمع الغفير من العباد كل يناجي ربه مهللاً ومسبّحاً بلا عدد ، والقلب وجل قد سارعت عَدْواً دقاته النبضات أنيسة بذكر الذي خلق ووعد ، ولفيف العقل في لُبّه ذليلاً عاجزاً لقُدْرَة ربه الذي أبدع ووجد ، أما اللسان فخانضاً متشوقاً لغو الحديث ولنعمة ربه عبس وجحد ، وتلك النفوس فقد ألحت للضلال تود المتاع ؛ تجذب الوجد وتروضه الهجر جافياً على نور الهدى والمدد ، وغفوة اللحظات تسرقنا ولهو الحياة يداعب زخرف الشهوات بلا فكر ولا رشد ، وأناس يصّرعون الحبّ ويفرّون إلى حقد القلوب والحسد ، هم لا يبالون الحسرة

أو الندامة .. بل يجرُّون سلاح البغض في عتد ، قد قال ربي ﴿ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ ﴾ (الإسراء: ٤٤) وكل شيء فيك له من قبل ومن بعد عبد .. أياظلوما لنفسك ! أيا عجولا لقدرك حرّك لسانك واشهد أن لا إله إلا هو الفرد الصمد .. قيوم السموات والأرض رب واحد.. ليس له صاحبة ولا ولد ، واسع لتوبة نصوحة عساها تجعل الحبيب لك شافعاً هو خير مَن ناجاهُ و مَن حمد ، وقم بهمة وعزيمة راكعاً وساجداً ،وابك على خطيآتك يامن خلقت ضعيفاً في كبد ، ولملم شتات نفسك ،وأصلح ما فيها قد طغى وفسد ، تحرَّرْ منها ولا تظلمها بطاعتك ،واحكمها بحزم وصبر وجلد ،واترك رغد الحياة ومتاعها، وكن ممن لها أدبر وفيها زهد.

حين أثقلني التراب !

قال لي : أين ذهبت مشاعرك ؟ قلت : أسكنتها قلب عصفور مُسبّح ؛ فصارت تحلق معه .. تعلوا وترتقي .. تسمو وتستحي .. تهفو وتهتدي ؛ فقال : وأين كلمات الغزل وأشواق العيون؟ قلت : تأملت فيها فوجدتها أطلال عشق كانت للفناء تسعى وتشتهي .. قال : من غيّرك ؟ قلت : من خضعت له النفس وباتت تبكي وإليه تشتكي قال : عجباً .. هل هذا انسحاب من عالم الأرض أم فراق عن أكاذيب الهوى؟ قلت : مالي ومال أهل الهوى بي ؟ تحيرتُ الفراق وتعجبت حالهم ! وقد ملأتْ عبراتُهم مدامع العشاق حسرة وندم ، ترقبهم عيني فتراهم كأشجار تتساقط أوراقها بعد أن تعانق فيها الفرع والغصن ! كانوا بالأمس يستترون ويختلون بمن

يستهوون .. يفضلون الاختلاء ببعضهم ، يغوي كل خليل خليله بغريب أفكاره ، ويدركون أن فيها هوانهم ، و برغم حرامها هم لها فاعلين ، مسلوبي الإرادة حين تهاجمهم ضلالات المشاعر ، يؤثرون لقاء السر ، ويحسنون الخفاء وخبث اللقاء ، وليتهم يتقون يوماً لن يذوقوا فيه إلا العذاب والألم على ما فرطوا في حق الله ! ﴿ يَٰوَيۡلَتَىٰ لَيۡتَنِي لَمۡ أَتَّخِذۡ فُلَانًا خَلِيلًا ﴿٢٨﴾ لَّقَدۡ أَضَلَّنِي عَنِ ٱلذِّكۡرِ بَعۡدَ إِذۡ جَآءَنِيۗ وَكَانَ ٱلشَّيۡطَٰنُ لِلۡإِنسَٰنِ خَذُولٗا ﴿٢٩﴾ ﴾ (الفرقان: ٢٨- ٢٩) . أما عن الأرض قد قال ربي فيها :﴿ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ أَرۡضِي وَٰسِعَةٞ فَإِيَّٰيَ فَٱعۡبُدُونِ ﴿٥٦﴾ ﴾(العنكبوت:٥٦) ؛ وإني الآن ذاهبة إلى مكان لا يعرفني فيه أحد من الناس .. كي أختلي بحال نفسي وأنين ترابها .. أهجع ويهجع معي فيه بصري الذي

أتعبته غشاوة الدهشة ، وآلمته شفقة العيون ، رغبة مني وأملاً في نسيان جلّ ما يراود فكري من شدٍّ وجذب ، فدعني أمشي فيها وأجاهد ثورة انفعالاتي .. إنظر .. هذا قمر الأرض ونجمته تراهم في كل مكان يتبعان .. أحببت صحبتهما ، بيننا شعاع من الود الجميل ، يجمعنا التسبيح للرحمن ، ويمامتان في صلاة الفجر ينتظران قدومي أحمل لهما في جنبات وجدي زاد السلام .. هما الدليل لقلب عصفوري الذي هام محلقاً يرجو من ربه الصفح والغفران، آه لكني الآن سأعود إلى عالم الأرض أفتش وأبحث عن داري التي ضاع فيها الأمن وغاب عنها الأمان ؛ سترهقني ضوضاء الحياة ويغضبني نفاق البشر ، وعيشة بلا سكينة ولا اطمئنان؛ عن حريتي أثقلني ترابي ، وخبلاً تبتغي نفسي الطيران ! كيف وليس لها ريش ولا زيل ولا حتى جناحان ، لكني لن أصمت مادام قلمي في يدي وفي حلقي

اللسان ، سأنادي بصوت عزيز : هيا نرابط ودًا تقيا .. يامن شغلت عن نفسك واستحبَّ قلبك الغلظة والقسوة، لمن دامت الأرض قبلك أيها الإنسان فاستحي من ربك .. أنت وكل من عليها فان .

غيوم أمي ... رجاء لا تعودي

ما قلّ مطر ولا غابت الشمس لكننا في هذا الزمان أحببنا غيوم السماء ، وصاحبنا السحب الركان حتى تحجرت،تأبى السقوط ، وملّ منها البرق ، وعمّ في الأفق الظلام ... زمن تلبدت فيه غيوم القلوب وتشبعت سيوفًا تقتل بلا وخز للضمير ولا مودة في الأرحام، وأم تشتهي قتل طفلتها التي حملتها ووضعتها وربتها سنين ... هذه الطفلة الصغيرة التي لا ذنب فعلت، ولا خطيئة جنت... أغرقتها أمها وظلت ترقبها وتترقب قبض الموج لروحها ، ولكن الطفلة في دهشة للأمر ... تسترق النظرات وفي براءة تستغيث حنان الأم ، وتنادي فؤادها ، ولا تسعفها أنفاسها الضئيلة ، وهي تصارع الموت وبصرها يقول: يا أمي انقذيني ، وتأبى الأم إلا أن تراها تغرق أمام عينيها بكل شوق وأن تعود لزوجها بعد أن صار لا عائق بينها وبينه ليستمتع كل منهما بالآخر!، لحظات وأيام

ستمضي ويمر العمر... تطاردها في كل مكان وزمان، نظرات عيني طفلتها حتى تموت وتفنى حاملة وزرها على ظهرها ، وتنعكس الصورة بقدرة رب العالمين ، ترى طفلتها كاللؤلؤ المنثور في جنة الرحمن ... تنظر وتشتاق فيها النعيم معها. وتشحذ منها عين السماح و لترافقها وتتنسم رحيق المسك. ولكن كيف وقد أحبطت بالظلم عملها ، يقول عز وجل : ﴿ هَٰذَا كِتَٰبُنَا يَنطِقُ عَلَيْكُم بِٱلْحَقِّ ۚ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٩﴾ ﴾ [الجاثية:٢٩] ، ولماذا حملت الأمانة أيها الإنسان؟، يا ظلومًا لنفسك وجهولًا، يا كفورًا بنعمة ربك وعجولًا للقدر، الأم شجرة ظلها الحنان والرحمة، شمس ضياؤها الأمان والبسمة ، يذوب فؤادها إن سمعت أنين وليدها ، يا ألمي وأنيني ... ليتها تركتني أعانق الحرية ، غيوم أمي... رجاء لا تعودي ولا تقتلي أحدًا بعدي ... الآن أبغي رعدًا مدويًا يتبعه برقًا يحطم غيوم الضمائر ويفتت قيود القسوة ؛ لنرى حنان الشمس وصفاء السماء ونور القمر

خاتمة

أحبتي في الله

رجاء مني لربي .. حبيبي ورقيبي ومجيبي وطبيبي وحسيبي أن يعيننا جميعاً على أنفسنا لنتحرَّر من وساوسها وغوايتها ورغباتها، ولن يكون ذلك إلا بأن نزكيها ونطهِّرها من سقم العصيان والهوى قدر طاقتنا؛ فإن مكننا الرحمن منها سنحرِّر الإنسان فينا من رق الطغاة المتكبرين الذين قيدونا بدعوى الحرية والإصلاح فآلموا فينا عزتنا وكرامتنا، وما خلقنا الله إلا لنكون له عابدين وإليه خاشعين وعليه متوكلين، تلك رسالة قصيرة داخل كتيب صغير من مسلمة عربية إلى كل بني آدم ترجو فيها السلام وحق تقرير المصير، أن هيا نرابط ودّا لا ينتهي بفناء ولا

فحش قبل أن يأتي يوم الفراق، ودعونا نحيا في سلام .. دعونا نحيا بالسلام .. تبارك الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك، ولم يكن له ولي من الذل «، الذل له، والخضوع له، والعبودية له، والأمر له، ولا معبود لسائر الخلق سواه، تلك دعوة صادقة؛ دعونا نعانق الحرية

عفاف عبد الوهاب صديق